لكن بجوامع المسلمين او صلوا جماعة مع المسلمين حكم باسلامهم
واذا صلى وحده لا يحكم باسلامه في فتوى الفضلي وفي
واقعات الناطفي ذكر في السير الكبير لا اله الا الله ممن لا يقو
يقولها دليل الاسلام وان كانت ليست باسلام كله
الا ترى ان يهوديا او نصرانيا لو صلى مع المسلمين صلوتهم
كان هذا دليلا على الاسلام وان كان ليس باسلام
بعينه فكذلك قوله لا اله الا الله ممن لا يقولها فلك هذه
جملة وتفصيلها ما ذكر في اخر السير الكبير فقال اذا
حمل المسلم على كافر ليقتله فلما قهره قال اشهد ان لا اله
الا الله فان كان الكافر من قوم لا يقولون هذا فعلى المسلم
ان يكف عنه لانه يسمع منه ما هو دليل ايمانه فان اخذه وجاء
به الى الامام فهو حر مسلم ان كان يتكلم بكلمة التوحيد قبل
ان يقهره المسلم فان قال ذلك بعد ما قهره فهو رقيق في
لان الاسلام يعصمه من القتل دون الاسترقاق بعد القهر
فان قال انما اردت بما قلت الدخول في اليهودية دون
الاسلام او اردت به التعوذ كيلا تقتلني لم يلتفت اليه
لان الظاهر انه قصد الاجابة الى ما طلب منه المسلم وقد
وقوله لا اله الا الله دليل على الاسلام وان لم يكن
الاسلام كله فيلزمه حكم الاسلام بمنزلة ما لو صلى
في الجماعة مع المسلمين فان ذلك يكون دليل اسلامه
وان لم يكن اسلاما بعينه واذا امتنع بعد ذلك
من الاسلام فهو مرتد فيقتل ولو كان الكافر ممن
يقول لا اله الا الله والمسلم جاهلها لا باس بان يقتله
المسلم وان تكلم بهذه الكلمة لان هذا ليس دليل
الاسلام في حقه فان قال اشهد ان لا اله الا الله وان

ان محمدا رسول الله وهو من قوم لا يقولون ذلك فهذا
دليل اسلامه فعليه ان يكف عنه وكذا لو قال حين لقيه
المسلم محمد رسول الله او قال دخلت في دين الاسلام او
قال دخلت في دين محمد فهذا كله دليل اسلامه حتى لو
لو مات بعد ذلك يصلى عليه ويستغفر له لان ما ظهر منه
فوق السيما وبمجرد سيما المسلمين يحكم باسلامه في حق
الصلوة عليه فهذا اولى اما اليهود والنصارى الذين
اليوم بين ظهراني المسلمين اذا قال احد منهم اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا يكون مسلما
بهذا لانهم جميعا يقولون هذا حتى لو جل نصراني ولا
يهودي عندنا نسأله عن قال هذه الكلمة واذا فسر
قال رسول الله اليكم لا الى بني اسرائيل ويستدلون
بقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وا
والمراد بالاميين غير اهل الكتاب فلا يكون هذا دليل
اسلامه حتى يضم اليه التبري فان كان نصرانيا قال
وابرا من النصرانية وان كان يهوديا قال وابرا من
اليهودية ثم يكون مسلما لانه ظهر ما يخالف اعتقاده
وان قال النصراني اشهد ان لا اله الا الله وابرا من
النصرانية لم يكن مسلما لان كلامه يحتمل انه دخل
في اليهودية بهذا فان الذي ذكره قول اليهود بعينه
لانهم يقولون لا اله الا الله ويبرؤون من النصرانية
كما قال عز وجل وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء فان قال مع
هذا ودخلت في الاسلام انقطع الاحتمال وكان
ذلك منه دليل الاسلام ولو قال انا مسلم لم يكن مسلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1